

كنزالفوائد

[249] لادنا هن إذ حل ريشه هلكت واهلكت ابن عاد * وما تدري وهو الذي اراده القائل بقوله اخنى عليه الذي اخنى على لبد ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عيس بن قرادة عاش ثلاثمائة سنة واربعين سنة وادرك النبي صلى الله عليه واله ولم يسلم وهو الذي يقول وقد جاوز المائتين * إلا ابلغ بني بني ربيع * وارشار البنين لكم فداء * باني قد كبرت ودق عظمي * فلا يشغلکم عني النساء * وان كنائني لنساء صدق * ولا الى بني ولا اساؤوا * إذا كان الشتاء فادفنوني * فإن الشيخ يهدمه الشتاء * وأما حين يذهب كل قر * فسر بال خفيف أو رداء * إذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء * وهو القائل * اصبح مني الشباب قد حسرا * ان ينأ عني فقد ثوى عصرا الابیات * (ومنهم) المستوغر بن ربيعة بن كعب عاش ثلاثمائة سنة وثلاثا و ثلاثين سنة وهو الذي يقول * ولقد سئمت من الحياة وطولها * وعمرت من بعد السنين مئينا ماه * اتت من بعدها مائتان * لي وعمرت من بعد الشهور سنينا (ومنهم) اكثم بن صيفي الاسدي التميمي وكان حكيما مقدما ولم تكن العرب تفضل عليه احدا عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين وهو الذي يقول * وان امرؤ قد عاش تسعين حجة * الى مائة يسام العيش جاهل * خلت مائتان بعد عشر وفازها * وذلك من عد الليالي قلائل * وكان ممن ادرك الاسلام وآمن بالنبي صلى الله عليه واله ومات قبل ان يراه وله احاديث كثيرة وحكم ماثورة فما روى من حديثه انه لما سمع برسول الله صلى الله عليه واله بعث إليه بابنه واوصاه بوصية حسنة وكتب معه كتابا يقول فيه بسمك اللهم من العبد الى العبد فانا بلغنا ما بلغك فقد اتانا عنك خبر لا ندري ما اصله فإن كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في كنزك والسلام فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه واله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه واله الى اكثم بن صيفي احمد ان اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وأمر الناس بها الخلق خلق الله والامر كله لله خلقهم واما تهم وهو ينشرهم وإليه المصير آذنتكم باداب المرسلين ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما وصل كتاب رسول الله صلى الله عليه واله إليه جمع بني تميم ووعظهم وحثهم على المسير معه إليه وعرفهم وجوب ذلك عليهم فلم يجيبوه وعند ذلك سار الى رسول الله صلى الله عليه واله ولم يتبعه غير بني